



THE ROLE OF INFORMAL SOCIAL CONTROL IN MANAGING NATURAL RESOURCES IN NORTH SINAI GOVERNORATE

Sally A.S. Mohamed^{1*}; Y.A.H. Romeih²; Shmoaa A. Mohamed³ and S.A. Eslem⁴

1. Dept. Environ. Admin., Econ. and Legal Sci., Inst. Environ. Study. , Arish Univ., Egypt.

2. Dept. Rural Sociology, Agric. Exten. Research Inst. and Rural Dev., Egypt.

3- Dept. Agric. Econ. , Fac. Agric. and Environ. Sci., Arish Univ., Egypt.

4- Dept. Econ. and Rural Dev., Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ., Egypt..

ARTICLE INFO

Article history:

Received: 07/01/2024

Revised: 11/02/2024

Accepted: 15/02/2024

Keywords:

Informal social control,
natural resources,
North Sinai Governorate.

ABSTRACT

This research mainly aimed to study the overall degree of the role of informal social control in managing natural resources in the research area, through: identifying the degree of knowledge of the respondents about the customs, traditions, and customs related to the natural resources in the study area, and identifying the degree of compliance of the respondents with the martial laws related to the natural resources in the study area. And to identify the degree of satisfaction of the respondents with the martial laws related to natural resources in the study area, and to identify the nature of the correlational and regression relationships between the independent variables and the overall degree of the role of informal social control in the management of natural resources in the research area, and to identify the most important conflicts related to natural resources in the research area from the point of view of the respondents, A regular random sample was selected from the heads of households in Bir al-Abd District and Al-Arish District, amounting to (200) individuals from Bir al-Abd District and (200) individuals from Al-Arish District, thus the total research sample reached (400) respondents, and the results showed that the majority of the Bedouin respondents have a high degree of knowledge of the customs and traditions related to plant and pastoral resources, at a rate of 46.25%. Nearly half of the Bedouin respondents have a high degree of knowledge of the customs and traditions related to livestock, at a rate of 47%.



وقيمهم وعاداتهم والمحافظة علي التنظيم الاجتماعي، والتصدي لكل من يحاول الخروج علي معايير المجتمع أو العمل ضد مشيئة الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلي حدوث التواءم والتلازم بين أفراد المجتمع وعدم المساس بالبناء الاجتماعي للمجتمع (خضر والخولي، ٢٠٠٠). ولقد وضعت المجتمعات الإنسانية منذ بداية تكوينها أنماطاً مختلفة من تنظيم العلاقات الاجتماعية بين أعضائها، ونظم قواعد مختلفة للسلوك في جميع المواقف، ووضع أنواعاً مختلفة من الجزاءات يواجه بها كل من يخرج عن هذه القواعد أو يخالفها، وقد وجد الإنسان نفسه مدفوعاً باستمرار إلي التمسك ببعض القيم والاتجاهات والمعايير التي تنبثق من واقع علاقاته بالآخرين، والوسائل والأساليب التي تتكون وتستقر بها تلك القيم والاتجاهات

المقدمة والمشكلة البحثية

الإنسان اجتماعي بطبعه فهو لا يحب العيش بمعزل عن الآخرين بل هو مجبول في احتياجاته دائماً للتعامل مع الآخرين من بني جنسه وذلك سداً لحاجته المادية والمعنوية والدينية والوطنية، وكذلك لما تتطلبه غرائزه المتجددة والمتنوعة وخاصة تعامله التجاري وعلاقته الأسرية والقبلية والوطنية، وقد يكون محتاجاً إلى ما هو أوسع من ذلك فيحتاج إلى إخوانه البشر في أنحاء العالم حين تتعدى علاقة بلاده بالدول الأخرى إلى أنواع شتى من التعاملات والعلاقات البشرية (السجيني، ٢٠١٦).

وإذا أراد المجتمع أن يستمر في وجوده الاجتماعي عليه أن يضع ضوابط خاصة به لضبط سلوك الأفراد

* Corresponding author: E-mail address: sallyatef843@gmail.com

https://doi.org/ 10.21608/SINJAS.2024.273693.1255

2024 SINAI Journal of Applied Sciences. Published by Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ. All rights reserved.

تتميز بالنسبية، فهي تتوقف إلى حد كبير على طبيعة المجتمع ذاته وظروفه الخاصة ومدى بساطته أو تعقده ونوع الثقافة السائدة فيه وما إلى ذلك، فما يعتبر وسيلة ناجحة من وسائل الضبط الاجتماعي في أحد المجتمعات قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، وبالرغم من تفضيل سكان المجتمعات الحدودية الضبط الاجتماعي غير الرسمي والذي يعد أحد الآليات الرئيسية التي تستخدمها المجتمعات القبلية بمنطقة شمال سيناء، إلا أن ضبط سلوك الأفراد داخل المجتمع السيناوي والتمسك بقيمهم وعاداتهم والمحافظة على التنظيم الاجتماعي والتصدي لكل من يحاول الخروج على معايير المجتمع أو العمل ضد مشيئة الآخرين لأمرًا حيويًا لهؤلاء البدو، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث التواءم والتلازم بين أفراد المجتمع وعدم المساس بالبناء الاجتماعي، بالإضافة إلى دوره الهام في إدارة شؤونهم الحياتية وذلك عن طريق اتباع بعض آليات من ناحية وإدارة مواردهم الطبيعية من ناحية أخرى بتلك المنطقة والمتمثلة في إدارة كلاً من (الموارد المائية، والموارد الأرضية، والموارد النباتية، والثروة الحيوانية) والمحافظة عليها وصيانتها وتنميتها من خلال العمل على الحد من النزاعات عليها وذلك باتباع بعض آليات وأساليب الضبط الاجتماعي غير الرسمي كالقضاء العرفي الذي ساعد كثيراً في وأد الخلافات والنزاعات القبلية على تلك الموارد الطبيعية وبصفة خاصة النزاعات على الحيازات الأرضية والموارد المائية حيث تكمن إشكالية الدراسة في التعرف على طبيعة دور بعض آليات ووسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمي ومدى مساهمتها في المحافظة على حسن إدارة وصيانة وإستغلال الموارد الطبيعية بالبيئة الصحراوية بمحافظة شمال سيناء، وسرعة فض النزاعات واتخاذ قرارات حاسمة بين المتنازعين تحقيقاً للأمن القومي المصري أولاً ولإستقرار الاجتماعي للقبائل بمنطقة الدراسة ثانياً مما يمكنهم بشكل أو بآخر من إدارة مواردهم الطبيعية المتعددة وتنميتها والمحافظة عليها من الإندثار والنضوب وتحسين سبل العيش للبدو الأمر الذي استدعى القيام بهذا البحث، ومن هذا المنطلق يمكن أن نتناول مشكلة البحث عدة تساؤلات على النحو التالي: ما هي الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث؟، هل يوجد علاقات ارتباطية بين بعض المتغيرات المدروسة وبين الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث؟ ، هل تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير جزء من التباين لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث؟ ، ما هي أهم النزاعات المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث من وجهة نظر المبحوثين؟

أهداف البحث

يستهدف هذا البحث بصفة عامة دراسة الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث وذلك من خلال:

الاجتماعية في أعماق الفرد لكي يسلك سلوكاً جمعياً مع أقرانه وزملائه وهو ما يطلق عليه علماء الاجتماع مصطلح الضبط الاجتماعي (تهامي، ٢٠١٣).

وتمثل تنمية المجتمعات الإنسانية بالمناطق الحدودية في الدول النامية إحدى المشاكل المعقدة التي تحتاج إلى تضافر كل الجهود لدراستها وفهمها والتعرف على أبعادها بهدف العمل على حلها والتغلب على الصعوبات الناجمة بسبب الظروف البيئية الصعبة التي تفرض نوعاً من العزلة الاجتماعية والثقافية في تلك المجتمعات عن بقية المجتمع الأم، لذلك تحاول الدول النامية ببذل المزيد من الجهد من أجل رفاهية شعوبها، إلا أنها تجد نفسها أمام معادلة صعبة تتمثل في محاولة الإستفادة من إمكانياتها المحدودة بتلك المناطق والتي تقي إشباع التطلعات الشعبية التي لا تقف عند حد معين، مما يحتم عليها تحقيق الإستخدام الأمثل لتلك الموارد المتاحة، ومن هنا تأتي إدار الموارد الطبيعية والبشرية في مقدمة تلك الموارد لتوافرها بكثرة في المجتمع السيناوي والتي تعد من أهم المناطق الصحراوية ذات البعد الإستراتيجي الهام، والتنوع البيولوجي، والمحميات الطبيعية، والموارد البشرية والثروة المعدنية هذا بالإضافة إلى كونها من أهم المناطق الحدودية لذا كان من الضروري مساندة السياسة العامة للدولة عن طريق الاهتمام بها ودراستها وإلقاء الضوء على أهميتها وتنميتها (طعيمة، ٢٠٠٢).

المشكلة البحثية

تعتبر محافظة شمال سيناء من أهم المحافظات الحدودية، ذات أهمية إستراتيجية للأمن القومي المصري مثلها مثل معظم المحافظات الحدودية، فتم تخطيط وتنفيذ برامج لتنمية محافظة شمال سيناء تنمية شاملة تستهدف تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي من خلال تلك البرامج التنموية بغرض إحداث التغير الاجتماعي المقصود عن طريق إستثمار الموارد البشرية ودعم العلاقات بين الأفراد وجماعات المجتمع بدرجة تسمح لهم بالإستخدام الأمثل للموارد المتاحة وذلك من خلال فرص المشاركة الفعالة لتحقيق الأهداف المجتمعية.

ولما كانت عمليات التنمية الموجهة لهؤلاء البدو تعتمد في المقام الأول على الإستقرار ونعني بها الإقامة الدائمة في تلك الأماكن مع إحداث تغيير كبير في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وفقاً لجدول زمنية وخطط تنفيذية مدروسة تعتمد على متطلبات الواقع الحالي تضمن ترك القبائل الرعوية حياة التنقل والترحال وإستبدالها طوعاً دون إجبار بحياة الإستقرار القائمة على أساس مزاوله الزراعة أو التجارة أو الصيد دون الإعتداع كلياً على الرعي كما هو مألوف مع الإحتفاظ بطرق وسائل الضبط الاجتماعي السائدة بالمنطقة.

ومن المعروف أن لكل مجتمع من المجتمعات وسائل وطرقه الخاصة لتحقيق الضبط الاجتماعي، هذه الوسائل

علي التغلب علي الصعوبات التي تواجه أفراد هذه المجتمعات التي تنجم عن الظروف والأوضاع البيئية والمكانية التي تحيط بها والتي كثيرا ما تفرض عليها نوعاً من العزلة الاجتماعية والثقافية وتدهور في الأوضاع الاقتصادية والخدمات الاجتماعية إلي جانب نظرة الشك والإرتياب التي تنتظر بها هذه الجماعات إلي بقية سكان المجتمع القومي واتهامهم بإهمال شئونهم واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية، وفي الوقت ذاته نظرة الشك التي يحملها بقية سكان المجتمع القومي لتلك الجماعات التي لا يكادون يعرفون عنها شيئاً اتهامها بالإزدواجية في الإلتزام الولاء بصرف النظر عن مدى صحة هذه الإلتزامات المتبادلة، فإن الوضع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي الذي تعيشه هذه الجماعات الحدودية يتصل بخصوصيتها عن المألوف في المجتمع القومي مما يقتضي ضرورة دراستها دراسة متعمقة للتعرف علي طبيعة البناء الاجتماعي الذي تولفه هذه الجماعات والأنساق والنظم الاجتماعية التي نولف البناء الاجتماعي لذلك المجتمع ونوعية الحياة التي يحيونها وأنماط القيم التي تحكم سلوكهم وعلاقتهم ببعض من ناحية وبالمجتمع القومي من الناحية الأخرى، بل وبالمجتمع الأخر الذي يعيش علي الجانب المقابل من الحدود الدولية بالإضافة الي أن للضبط الاجتماعي أهمية في حفظ النظام الاجتماعي، إذ أنه عن طريق الضبط يمكن التحكم في أنواع الصراع، كما يمكن علاج الإنحرافات الاجتماعية وإعادة الإستقرار والتوازن إلي مكونات البناء الاجتماعي لنضمن سلامة الأداء الوظيفي في مؤسساته ومنظّماته وهيئاته علاوة علي أنه الأساس لحل كافة مشكلات المجتمع خاصة المشكلات المتعلقة بالنزاعات علي الموارد الطبيعية المتمثلة في النزاعات علي الحيازات الأرضية، والنزاعات علي الموارد المائية، والنباتية، والرعية.

الأهمية التطبيقية

يأمل هذا البحث في تحقيق أهمية تطبيقية من خلال ما يسفر عنه من نتائج خاصة بطبيعة دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدار الموارد الطبيعية، في مجال إدارة الموارد الطبيعية حيث يمكن الإسترشاد بما تتضمنه من مفاهيم ومتغيرات وفروض إحصائية وما قد يسفر عنه من توصيات تطبيقية تفتح آفاق جديدة لإجراء مزيد من الدراسات المشابهة في مناطق أحر سواء كانت لتغطية أوجه القصور في هذه الدراسة أو لإستجلاء نواحي أخرى لم تتطرق إليها الدراسة بهدف الحد من النزاعات القبلية سواء النزاعات الخاصة بالموارد الأرضية، أو النزاعات الخاصة بالموارد المائية والرعية، بالإضافة إلي أن النتائج التي سيتم التوصل إليها في هذه الدراسة ستوضح مدى الإستفادة من آليات وأساليب الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدار الموارد الطبيعية وتحقيق الأمان الاجتماعي للأفراد بمنطقة

- ١ - التعرف على الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبشرين بمنطقة البحث.
- ٢- التعرف على الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث وذلك من خلال:
 - أ- التعرف على درجة معرفة المبشرين بالعادات والتقاليد والأعراف المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث.
 - ب- التعرف على درجة إمتثال المبشرين للأحكام العرفية المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث
 - ج- التعرف على درجة رضا المبشرين للأحكام العرفية المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث.
- ٣- تحديد الفروق المعنوية بين محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية من وجهة نظر المبشرين بمنطقة البحث.
- ٤- التعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية والعلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث.
- ٥- التعرف علي أهم النزاعات المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث من وجهة نظر المبشرين.

أهمية البحث

تأتى أهمية البحث الراهن من خلال أهمية المشكلة البحثية نفسها كذلك من خلال أهدافها، وفيها نستعرض أهميتها في جانبين هي: الأهمية النظرية، الأهمية التطبيقية.

الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية لهذا البحث في كونه يعد بمثابة إضافة علمية إلى دراسات علم الاجتماع البدوي في مجال الضبط الاجتماعي غير الرسمي الذي يعد بمثابة البناء الأساسي والفعال للحفاظ علي النظام الاجتماعي لأنه يعمل علي تحقيق الإستقرار والتماسك في المجتمعات خاصة الصحراوية منها، بالإضافة الي الوقوف على بعض آليات وأساليب الضبط الاجتماعي غير الرسمي التي تركز على التفاعلات والوسائل الاجتماعية المختلفة التي تقنع البدو بمنطقة البحث بالترزم قيم المجتمع وقوانينه في المحافظة على الموارد الطبيعية وحسن إدارة الموارد وتحقيق أقصى إستقاده منه، كون هذا البحث يتناول إدارة وإستغلال الموارد الطبيعية بالبيئة الصحراوية حيث يأمل الباحث بأن تكون هذه الدراسة مرشدا علميا للعاملين في مجال التنمية الاجتماعية والبشرية، كونها تعد من الدراسات التي تهتم بالمجتمعات الحدودية، والتي تمثل إحدى المشاكل التي تحتاج إلي تضافر كثير من البحوث لدراستها وفهمها والتعرف علي أبعادها المختلفة، ثم العمل

وعلى كيفية تقبل الأفراد وفئات المجتمع للطرق والأساليب التي يتم بها هذا الضبط (مدكور، ٢٠٠٤).

كما اهتم علماء الاجتماع بربط الضبط الاجتماعي ربطاً وثيقاً بالثقافة وجعلوا من العسير دراسة الضبط الاجتماعي بعيداً عن علم اجتماع الثقافة وذلك لأن الضبط هو مجموع الأنماط الثقافية التي يعتمد عليها المجتمع عامة في ضبط التوتر والصراع فالضبط إذاً وسيلة اجتماعية أو ثقافية تفرض قيوداً منظمة على السلوك الفردي أو الجماعي لجعله مسائراً لقيم المجتمع وتقاليد (الورثان، ٢٠٠٨).

آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي

تتخذ عملية الضبط الاجتماعي غير الرسمي مظهرين رئيسيين هما جابر (١٩٩٧)، غيث (٢٠٠٦) والرشدان (٢٠٠٨) السيطرة الإيجابية وتتمثل في مجموعة الأساليب التي تدفع الأفراد وتشجعهم على الالتزام والتمسك بالقيم والمعايير والأنماط السلوكية المقبولة اجتماعياً والتي يرافق الالتزام بها المدح والثناء والرضا الجماعي أحياناً والتقدير المادي المتمثل في المنح والجوائز والهدايا أحياناً أخرى، و٢) السيطرة السلبية وتتمثل فيما تتخذه الجماعة أو الأسرة من الوسائل والأساليب التي يتم إيقاعها على الأفراد الذين يخرجون عن القيم والمعايير والأنماط السلوكية السوية التي ترتضيها الجماعة التي يعيشون فيها وتؤدي إلى حد الإضرار والإخلال بالنظام والاستقرار الاجتماعي. ومن هذه الأساليب النواهي والتهديدات والزام الفرد بالقيام بسلوك محدد والعقوبات الجزائية بأنواعها ودرجاتها المختلفة التي تتلاءم مع الأعراف. وهذان النوعان من السيطرة الاجتماعية الإيجابية والسلبية يتواجدان جنباً إلى جنب ويعملان سوياً كمنظومة من مظاهر الضبط الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية للمحافظة على الاستقرار والتوازن والأمن الاجتماعي.

ويتضمن هذان المظهران عدد من الآليات التي بواسطتها تستطيع الأسرة توجيه سلوك أعضائها وممارسة الضبط الاجتماعي غير الرسمي وينعكس ذلك التوجيه والضبط على حياتهم سلباً أو إيجاباً. ومن هذه الآليات ما يلي (دياب، ١٩٨٠؛ سنقر، ١٩٨٨؛ رشوان، ٢٠٠٣؛ الحسن، ٢٠٠٥؛ الشثري، ٢٠٠٨):

التلقين والتعليم المباشر

ويتم فيها غرس القيم الإيجابية وأنماط السلوك السوية في الفرد مباشرة من خلال التربية داخل الأسرة حيث يتعلم الفرد أبجديات القيم والمعايير الخاصة بالمجتمع والفرق بين السلوك الخطأ والصواب والحسن والسيء، ويتدربون على الالتزام بمبادئ المجتمع وعاداته وتقاليد. ويكثر استخدام هذه الآلية في المراحل العمرية الأولى

الدراسة، كما يساعد البحث في رسم صورة متكاملة للاستفادة من آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي في المناطق الصحراوية المشابهة لمنطقة البحث وما يمكن أن يقوم به الضبط الاجتماعي غير الرسمي مستقبلاً، بالإضافة إلى محاولة التعرف على أهم المشكلات التي تواجه البدو نحو إدارة وصيانة الموارد الطبيعية إدار سليمة وتحقيق الاستفادة منها بهدف وضع الحلول الملائمة لها أملاً في النهوض بهم والمساهمة في تحسين سبل العيش للبدو من خلال توفير حياة مستقرة وكرامة لهم.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

مفهوم الضبط الاجتماعي

ليس من اليسير الوقوف على مفهوم الضبط وتحديد، ويرجع ذلك إلى طبيعة مفهوم الضبط ونطاق مجالاته، حيث يعد مجالاً مشتركاً في العديد من فروع علم الاجتماع مثل علم الاجتماع الجنائي والقانوني والإعلامي والريفي ودراسات الثقافة (Gunhild, 2012).

وينظر ابن خلدون إلى الضبط الاجتماعي نظرة اجتماعية نفسية فعليه وضرورة حتمية لبني البشر لأنه يرى أن الضبط لازم للحياة الاجتماعية وأنه في الوقت نفسه ناجم عن خاصية طبيعية في الإنسان وأن فائدته المحافظة على المصلحة العامة للأفراد في المجتمع، في حين يرى دوركايم أن الضبط الاجتماعي يتوقف على مدى تأثير السلطة الأخلاقية للمجتمع على الأفراد فعندما لا يخضع سلوك الفرد لسلطة المجتمع الأخلاقية ينتهج سلوكاً وفق شهواته ومصالحه الشخصية ويصعب إمكانية التحكم فيها فينتج عنها العنف والانحراف (أوموسي وموساوي، ٢٠١٥). كما أن دراسة آليات الضبط الاجتماعي من الموضوعات الأساسية في دراسة الضبط الاجتماعي، حيث أن هذه الوسائل تعمل على تحقيق المواءمة بين أفراد المجتمع وتحدد أنماط السلوك والقيم المقررة. وبطبيعة الحال فإن امتثال الأفراد لقيم ومعايير المجتمع لا يحدث بشكل تلقائي أو عفوي بل بعد ولادتهم يتعلمون من أباؤهم والمحيطين بهم داخل الأسرة سلوكيات مرغوب فيها مقبولة من مجتمعهم كي يجعلوهم قادرين على التعايش والتعامل مع الآخرين في وسطهم الاجتماعي، في ذات الوقت يتعلمون منهم بعض السلوكيات غير المرغوبة من قبل مجتمعهم وعند ممارستها يحصلون على عقاب يأخذ أشكالاً مختلفة مثل السخرية أو الاستهجان أو النفور (أحمد وآخرون، ٢٠٠١).

ويعرف الضبط الاجتماعي على أنه مختلف القوى التي يمارسها المجتمع للتأثير على أفراد من عرف وتقاليد وأجهزة يستعين بها على حماية مقوماته، والحفاظ على قيمه وخصائصه ويقاوم بها ما يمكن أن يتطرق إليها من عوامل الانحراف ومظاهر العصيان، فينطوي مفهوم الضبط على تقرير علاقة بين الفرد والنظام الاجتماعي،

عدم خطورتها أو ضررها أو حتى قبولها، ولا بد ألا يزيد الإهمال إلى ترك الفرد في المواقف التي لا غنى فيها عن التوجيه والإرشاد حتى لا يتحول إلى أسلوب دفع يؤدي إلى الانحراف بقصد أو بدون قصد من قبل الأسرة.

القدوة والمثل الأعلى

من أبلغ آليات التأثير في حياة الأفراد، من خلال تقليد الأفراد للآباء والأمهات وأفراد الأسرة في طريقة التعامل والحديث وغيرها.

المحاسبة والمعاقبة

من الآليات التي لا يفضل اللجوء إليها إلا بعد فشل الآليات الأخرى، حيث أن الإفراط في استخدام المحاسبة والمعاقبة يدفع الأفراد إلى الكذب وينفرهم من المنزل ويغلق أبواب الاتصال والتفاهم مع رب الأسرة مما يؤثر على حياة الشاب مستقبلاً.

الدراسات السابقة

توافرت للمراجعة ١٠ دراسات، أمكن تصنيفها وفقاً لوحدة البحث إلى:

أولاً: الدراسات والبحوث التي تناولت الضبط الاجتماعي غير الرسمي: وعددها ٦ دراسات وهي: دراسة عيد (٢٠٠٢)، دراسة مليجي (٢٠٠٣)، دراسة طلبية (٢٠٠٣)، دراسة الورثان (٢٠٠٨)، دراسة تهاى (٢٠١٣) ودراسة السيد (٢٠١٥).

ثانياً: الدراسات والبحوث التي تناولت الموارد الطبيعية بالبيئة المصرية: وعددها ٤ دراسات وهي: دراسة مرسى (٢٠٠٤)، دراسة محمد (٢٠٠٧)، دراسة أحمد (٢٠٠٨) ودراسة مصطفى (٢٠١٥).

عرض الدراسات السابقة

يتضح من الإستعراض السابق للدراسات السابقة التي أتيج الإطلاع عليها أن هذه الدراسات تنقسم بالآتي:

من حيث المجال الجغرافي

يتبين أن معظم هذه الدراسات التي أمكن الإطلاع عليها انحصرت مجالها الجغرافي في مناطق القاهرة وشرق الدلتا، وسط الدلتا والوجه القبلي في حين لم تتوافر دراسات كافية عن القضاء العرفي في محافظة شمال سيناء.

من حيث المجال البشرى

أضح أن معظم الدراسات قد تركزت على المنتفعين التقليديين وصغار المزارعين أو بعض القضاء العرفيين أو مقارنة بين فئات التوطنين من مستثمرين، ومنتفعين، وشباب الخريجين وبعض المبحوثين من الأحياء الشعبية والمدن الجديدة في حين اتسمت بندرة الدراسات الخاصة بالقضاء العرفي والضبط الاجتماعي

للأبناء ثم يقل الاعتماد عليها مع تقدم العمر وتنشط آليات أخرى أكثر فعالية منها.

الشرع وتعاليم الدين

يجمع علماء الاجتماع والانثروبولوجيا على أن الدين يعتبر من أقدم وأقوى وسائل الضبط الاجتماعي التي عرفتها الإنسانية ولا يزال يلعب دوراً هاماً في توجيه سلوك الأفراد، ويعتبر الدين من آليات الضبط الاجتماعي الرسمي في الدول التي تطبق شرائع دينها في جميع مجالات الحياة والعمل ومن آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي في الدول التي تطبق القوانين الوضعية.

العادات والتقاليد الموروثة

تنشأ العادات وتتكون نتيجة تفاعل الأفراد وتعاملهم مع بعضهم البعض، وذلك بتكرار الأفعال المستحسنة، فتصبح بالتالي عادات أصلية يعتزون بها وتستقر في عقولهم وتصبح قواعد ملزمة يتبعها الأفراد من أجل تحقيق مصالحهم وغاياتهم التي يسعون إليها، وتنقل هذه العادات من جيل إلى جيل وتصبح من التقاليد المميزة للمجتمع وبالتالي تزداد احترامها وقدسيتها وسيطرتها وإلزامها لأفراد المجتمع.

التشجيع والتحفيز

وهي أشكال للتقويم الإيجابي لسلوك الأفراد تثير في النفس الشعور بالرضا والفرح والثقة بالنفس مما يبعث الرغبة في تكرار التصرفات والسلوكيات لتكرار الحصول على التشجيع والتحفيز، ويعتبر التشجيع والتحفيز إحدى آليات الضبط الاجتماعي التي تستخدم لتنمية السلوكيات التي ترضاهم الأسرة، وتجعل أفراد الأسرة يمتثلون لأوامرها ويحققون أهدافها وهم يشعرون أنهم يحققون أهدافهم في نفس الوقت.

الترهيب والتخويف

وهو نوع من الجزاء السلبي يتم في صورة عدوانية تعبر عن الاستهجان، ويستخدم الترهيب والتخويف كأحد آليات العقاب في حال انتهاك حرمة الاستقرار والأمن الأسري وفي ذات الوقت للوقاية من الانحراف وإصلاح السلوكيات غير السوية.

المناقشة والإقناع

وهي من إحدى الآليات، حيث لا يشعر الفرد بشيء من القسوة والفرص عليه من قبل الآخرين فيسهل تقبله لما يوجه إليه من سلوكيات، حيث يشعر بدوره في الاتفاق على نمط السلوك.

المقاطعة والإهمال

وهي إحدى الآليات السلبية لتعبير الأسرة عن عدم رضاها عن السلوك، وقد يدل الإهمال في بعض الأحيان على تسامح الأسرة تجاه الأفعال والذي يعد علامة على

٣- الموارد النباتية والرعية (من حيث إدارتها وحسن استغلالها)

٤- الثروة الحيوانية (.من حيث تنميتها وزيادة أعدادها)

الفروض الإحصائية

لا توجد فروق معنوية بين محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث.

لا توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية: السن، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، المهنة، حجم الحيازة الحيوانية، درجة القيادة داخل القبيلة، درجة الإنتماء للمجتمع القبلي، درجة الإنفتاح الجغرافي، درجة المشاركة في الأنشطة التنموية، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد السيناوية.

لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة التالية: السن، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، المهنة، حجم الحيازة الحيوانية، درجة القيادة داخل القبيلة، درجة الإنتماء للمجتمع القبلي، درجة الإنفتاح الجغرافي، درجة المشاركة في الأنشطة التنموية، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد السيناوية، اسهاماً معنوياً في تفسير التباين في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية.

الأسلوب البحثي

نوع البحث والمنهج

ينتمي هذا البحث إلى نوعين من الدراسات: ١- الدراسات الوصفية، ٢- الدراسات التي تختبر فروضاً سببية أو الدراسات التجريبية، أما المنهج فهو المنهج المسحي الذي يتحدد باستخدام أداة جمع البيانات من خلال أفراد العينة.

منطقة البحث

تم إجراء الدراسة بمحافظة بمحافظة شمال سيناء وهو الأمر الذي جعل تطبيق الدراسة يتم على موقعين طبقاً لشروط تكفل تمثيل المجتمع البدوي بشمال سيناء (مجتمع الدراسة) تمثيلاً جيداً والذي يضم بين جنباته نوعين رئيسيين هما البيئة الساحلية ويمثلها مراكز (العريش والبيئة الساحلية ذات الامتداد الصحراوي ويمثلها مركز (بئر العبد).

عينة البحث

تم أخذ عينة عشوائية من أرياب الأسر في مركز بئر العبد، ومركز العريش، بلغت (٢٠٠) مفردة من مركز بئر العبد، و(٢٠٠) مفردة من مركز العريش، وبذلك بلغ إجمالي عينة الدراسة (٤٠٠) مفردة، باعتبار أن الشاملة

غير الرسمي اقتصر على جانب معين من جوانب الحياة الخاصة بالبدو فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية بالمناطق الصحراوية وإغفال الجوانب الأخرى الخاصة بطبيعة البناء الاجتماعي ودور القضاء العرفي في محافظة شمال سيناء.

فيما يتعلق بالطرق البحثية

استخدام أسلوب استمارات الاستبيان عن طريق المقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات في جميع الدراسات.

من حيث أدوات التحليل الإحصائي

استخدم في تحليل هذه البيانات العديد من الأساليب الإحصائية من أهمها الحصر العددي، والنسب المئوية، والجدوال التكرارية، والمتوسط الحسابي، واختبار كاي ومعامل الارتباط واختبارات واختبار التحليل الارتباطي المتعدد الصاعد.

من حيث نتائج الدراسات السابقة

أشارت بعض نتائج الدراسات التي أتيج الاطلاع عليها قد تناولت العرف في حل المشاكل الاجتماعية والإقتصادية، كما تبين من النتائج أن هناك عدم اكتمال في المنظمات الاجتماعية والإقتصادية التي تشكل البناء الاجتماعي للمجتمعات الجديدة، وجود تباين في درجة الرضا لفئات البدو عن الخدمات المختلفة في مجتمعاتهم، كما أشارت إلى وجود تباين في درجة الإنتماء للمجتمع الجديد، والتأثر بعادات وتقاليد المجتمع القديم، وتبين من النتائج أيضاً وجود قصور شديد في كل من النظام التعليمي والاقتصادي والريفي والحكومي والترفيهي في المجتمعات الجديدة، وتبين من النتائج قلة الدراسات السابقة المتعلقة بدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمحافظة شمال سيناء.

أما البحث الحالي

بالنسبة للبحث الحالي فإنه يهتم بالتعرف على دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمحافظة شمال سيناء، من خلال آليات ووسائل الضبط الاجتماعي غير الرسمي المتمثلة في:

إمتثال ورضا البدو بالإحكام العرفية فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية ممثلة في:

١- الموارد الأرضية (من حيث النزاعات الخاصة بالحيازات الأرضية)

٢- الموارد المائية (من حيث ملكية الآبار وادارتها وحسن استغلالها)

متوسط، تعليم عالي معبراً عنه بالأرقام (٥،٤،٣،٢،١) على الترتيب.

عدد أفراد الأسرة

وقيس هذا المتغير من خلال سؤال المبحوث عن عدد أفراد أسرته الذين يعيشون معه في وحدة معيشية واحدة، معبراً عنه بالأرقام الخام، ثم قسمت إجابته الدالة على أفراد أسرته إلى ثلاث فئات هي: أسرة صغيرة وهي الأسرة المكونة من (١ - ٣ فرد) وأسرة متوسطة وهي الأسرة المكونة من (٤ - ٦ فرد) ثم الأسرة الكبيرة وهي الأسرة المكونة من (٧ - ٩ فرد).

المهنة

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن مهنته معبراً عنها بالأرقام (١،٢،٣،٤،٥) وتم تقسيم المبحوثين من حيث المهنة إلى خمسة فئات وهي رعي، وصيد، وتجارة، موظف، أعمال حرة، وأخذت كل فئة درجتها حسب ترتيبها في الفئة.

حجم الحيازة الحيوانية

ويقصد به عدد الحيوانات المزرعية المملوكة للمبحوث (أغنام، وماعز، وجمال) حتى وقت إجراء المقابلة، واستخدمت كمؤشر لقياس هذا المتغير وذلك بعد تحويلها إلى وحدة قياس موحدة طبقاً للمعادلة التالية ووفق أسعار السوق في توقيت جمع البيانات: ١ جمل = ١٨ ماعز = ٩ أغنام، وقد تم تقسيم هذه الحيازة إلى ثلاث فئات متدرجة تصاعدياً لأعلى وتوزيع المبحوثين عليها وفقاً لاستجاباتهم الفئة المنخفضة (أقل من ٣٠ وحدة) في حين تمثل الفئة المتوسطة (من ٣٠ وحدة إلى ٨٠) الفئة المرتفعة (أكثر من ٨٠ وحدة).

درجة القيادة داخل القبيلة

وتم قياس هذا المتغير من خلال توجيه خمس أسئلة للمبحوث يتعلق الأول منها بمدى لجوء الأهالي للمبحوث طلباً للنصح والمشورة في الأمور العامة وأعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للإجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) على التوالي والسؤال الثاني يتعلق بمدى مراعاة الأهالي لتنفيذ نصائح ومشورة المبحوث وأعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للإجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) والسؤال الثالث يتعلق بمدى قيام المبحوث بنقل المعلومات الجديدة الخاصة بالخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الإسكان والمرافق لأهالي القبيلة وأعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للإجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) والسؤال الرابع يتعلق بمدى لجوء الأهالي للمبحوث طلباً للنصح والمشورة أكثر من غيره من أفراد القبيلة وأعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للإجابات (دائماً، أحياناً، نادراً، لا) وأخيراً يختص السؤال الخامس بموقف المبحوث في حالة الاجتماع مع أهالي القبيلة لمناقشة موضوع ما، وأعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للإجابات

بمركز بئر العبد □□□□ وبمركز العريش □□□□ والعينة ٢٠٠ في كلا المركزين.

وقد تم تحديد حجم العينة من خلال معادلة Yamane وهي
$$n = \frac{N}{1 + [N(e)^2]}$$

حيث n حجم العينة، N حجم الشاملة، e مستوى الدقة (العربي، ٢٠١٧).

بالنسبة لمركز بئر العبد

$$n = \frac{4898}{1 + [4898(0.07)^2]} = 196$$

وتم زيادة حجم العينة إلى ٢٠٠ أسرة لزيادة تمثيل المجتمع.

أما بالنسبة لمركز العريش

$$n = \frac{4085}{1 + [4085(0.07)^2]} = 195$$

وتم زيادة حجم العينة إلى ٢٠٠ أسرة لزيادة تمثيل المجتمع.

جمع وتحليل بيانات البحث

استخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع بيانات البحث، وذلك بعد اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في تحقيق أهداف البحث، وقد استغرقت الفترة الزمنية لجمع البيانات شهرين ابتداءً من شهر مايو وحتى نهاية شهر يوليو لعام ٢٠٢٣، واستخدمت عده مقاييس وأساليب إحصائية في تحليل البيانات منها ماهو وصفي كالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى والتوزيعات التكرارية، والنسب المئوية لوصف متغيرات البحث، ومعامل الارتباط البسيط ليرسون لوصف العلاقات بين المتغيرات التابعة والمتغيرات المستقلة التي يتضمنها البحث، ومنها ماهو استدلالى كما استخدم أسلوب التحليل الانحدار المتعدد المتدرج المساعد بطريقة step-wise

المفاهيم الإجرائية وقياس المتغيرات البحثية

اشتمل البحث على (١٩) متغيراً بحثياً منها (١٣) متغير مستقل و(٥) متغيرات تابعة، وفيما طرق قياس تلك المتغيرات.

المتغيرات المستقلة

السن

ويمثل سن المبحوثين لأقرب سنة ميلادية أثناء جمع البيانات.

الحالة التعليمية

تم قياس هذا المتغير بسؤال المبحوث عن حالته التعليمية، وتم تقسيم المبحوثين من حيث تعليمهم إلى الفئات التالية، أمي، يقرأ ويكتب، تعليم أساسي، تعليم

(شاركت، لم أشارك)، وقد أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية (٢، ١) على الترتيب، وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة المشاركة في المشروعات التنموية، وبلغ الحد الأدنى للمقياس ١٠ درجة والحد الأعلى للمقياس ٢٠ درجة.

درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية

وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأي المبحوث في إحدى عشر عبارة صيغت جميعها بصورة سلبية لتعبر عن مدى تمسك المبحوثين بعاداتهم التقليدية وذلك على مقياس مكون من ثلاث درجات هي: (موافق، محايد، غير موافق) وقد أعطيت الأوزان (١، ٢، ٣) على الترتيب وتم جمع الدرجة الكلية المعبرة عن درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية، وبلغ الحد الأدنى للمقياس ١١ درجة والحد الأعلى للمقياس ٣٣ درجة.

أهم المشكلات والنزاعات المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية بالبيئة الصحراوية بمنطقة البحث ومقترحاتهم لحلها

وقد تم ذلك من خلال سؤال المبحوث عن أهم المشكلات والنزاعات الخاصة بإدارة الموارد الطبيعية بالبيئة الصحراوية التي تقابله وتم ترتيب تلك النزاعات وفق إستجابات المبحوثين.

المتغير التابع

يتمثل المتغير التابع في هذه الدراسة في دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث، حيث تم قياسه من خلال ست محاور وذلك على النحو التالي:

المحور الأو

مستوى امتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية : ويشتمل هذا المحور علي تسع بنود هي، (١) أنت شايف ان الإلتزام بحكم شيخ القبيلة ضروري، (٢) مقدرش أعيش في مكان لا يلتزم بالأحكام العرفية، (٣) احنا في القبيلة بنلتزم ونتمثل لحكم الشيوخ وبنساهم في دفع الغرامات عن المتعثرين، (٤) ممكن تشتكى شيخ القبيلة لو حكم عليك في المحاكم او الشرطة، (٥) انت بتمثل لحكم شيخ القبيلة عليك لو أخطأت، (٦) لو معجبكش حكم شيخ القبيلة تروح لحد ثاني من القبيلة أو شيخ من قبيلة أخرى، (٧) انت ممكن تروح تعمل محضر في الشرطة لو حد خد حقك، (٨) لو لقيت حاجة في القوانين الرسمية تتفق مع عاداتي وتقاليدي هأتبعها ونفدها، (٩) أنت شايف أن القبيلة بتمثل للأحكام وبتساعد أفرادها في دفع الغرامات وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (نعم ، إلى حد ما ، لا)، وقد أعطيت هذه الاستجابات (٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن

(بتسمع لهم بس، يتشور عليهم برأيك، بتشاركهم في الحديث، بتحاول تقنعهم برأيك) على الترتيب، وقد تم جمع الدرجة الكلية للإجابات الخمس لتعبر عن المكانة القيادية للمبحوث داخل القبيلة، وعليه بلغ الحد الأدنى للمقياس ٥ درجات والحد الأعلى ٢٠ درجة.

درجة الانتماء للمجتمع القبلي

وتم قياس هذا المتغير من خلال استيفاء رأي المبحوثين في عشرة عبارات تم صياغة بعضها بصورة إيجابية والبعض الآخر بصورة سلبية، وهي تدور حول رغبة المبحوثين في مغادرة قراهم والإقامة بأي مكان آخر، وشعورهم بالأمان داخل قراهم، وتفتهم بالأجهزة الحكومية القائمة وقدرتها على تلبية مطالبهم وتنمية مجتمعهم، وذلك على مقياس مكون من ثلاث درجات هي: موافق، محايد، غير موافق، وقد أعطيت الأوزان (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية على الترتيب، أما العبارات الإيجابية فقد أعطيت الأوزان (٣، ٢، ١) على الترتيب، وقد تم جمع الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الانتماء للمجتمع القبلي، وعليه فقد بلغ الحد الأدنى لدرجة الانتماء للمجتمع القبلي ١٠ درجات والحد الأعلى ٣٠ درجة.

درجة الإنفتاح الجغرافي

وتم قياس هذا المتغير من خلال الحصول على استجابة المبحوثين على أربعة أسئلة يتعلق الأول منها بدرجة تردد المبحوث على أماكن خارج المحافظة وأعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للإجابات (كثيرا، أحيانا، نادرا، لا) على الترتيب، والسؤال الثاني يختص بمدى قيام المبحوث بزيارة الأقارب والأصدقاء في قري مجاوره أو مركز آخر وأعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للإجابات (كثيرا، أحيانا، نادرا، لا) والسؤال الثالث يتعلق بمدى قيام المبحوث بأعمال ومصالح في أماكن بعيدة خارج القرية وأعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للإجابات (كثيرا، أحيانا، نادرا، لا) وأخيرا يتناول السؤال الرابع مدى تعرض المبحوث لمشكلات تتسبب في صعوبة انتقاله بين القري وبعضها وأعطيت الدرجات (٤، ٣، ٢، ١) للإجابات (كثيرا، أحيانا، نادرا، لا) وتم جمع الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الإنفتاح الجغرافي للمبحوث وعليه فقد بلغ الحد الأدنى للمقياس ٤ درجات والحد الأعلى ١٦ درجة.

درجة المشاركة في الأنشطة التنموية

وتم قياس هذا المتغير من خلال استطلاع رأي المبحوثين فيما يتعلق بدرجة مشاركتهم في عشرة من المشروعات التنموية الموجودة بمجتمعهم وهي: بناء مسجد، وبناء مدرسة، وتوفير مياه شرب نقية، وتنظيف القرية، وتوفير آلات زراعية، وإنشاء نادي شباب، ومحو أمية، وتطهير الترع والمصارف، وتمهيد طرق، ردم برك أو مستنقعات. وقد طلب من المبحوثين الاختيار ما بين استجابتين لكل مشروع من المشروعات هي:

بنود هي، (١) مياه الآبار تستخدم نهاراً من الصبح حتى المغرب، (٢) كل أفراد القبيلة تشترك في حفر البئر، (٣) ممكن أبيع المياه لاي حد عوزها، (٤) ممكن حد غريب يحفر بئر في أرضك، (٥) ينفع تنقل مياة الامطار المخزنة بمرکز بئر العبد لخزانات، (٦) نظافة البئر أمر ضروري ويشترك كل أفراد القبيلة في تنظيفه، (٧) لا يسمح بحفر بئر جديد بدون الرجوع الي القبيلة، (٨) يسمح لحيوانات المرعي بالشرب من أي مصدر للمياه أثناء رعيها، ممكن الواحد يستخدم المياه بكثرة في أي وقت لانه حر فيها وما أدفعش فيها فلوس (٩)، انت شايف أن المياه داخل الوديان والابار قلت ومايقتش ذي الاول (١٠)، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (نعم ، إلى حد ما ، لا)، وقد أعطيت هذه الاستجابات (١، ٢، ٣) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد المائية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (١٠ - ٣٠) درجة.

المحور الخامس

معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الرعوية: ويشتمل هذا المحور علي إحدى عشر بنود هي، (١) كل واحد داخل القبيلة له مكان بيري ويحدده بعلامات يعرفها جيرانه، (٢) ما ينفعش أقطع شجرة وأنشفاها علشان ابني عشة أو اعملها فحم، (٣) بنسمح لقوافل الإبل التجارية بالرعي داخل حدود ارضنا، (٤) بتحافظ على المحميات الطبيعية من الرعي الجائر، (٦) يسمح بقطع أي شجرة خضرة موجودة بالمنطقة، (٧) في الشتاء ومع نزول المطر الواحد يرعي خارج القرية علشان نحافظ على النباتات للصيف، (٨) فيه بعض النباتات الرعوية إختفت من المنطقة (٩)، ممكن أرعي في أي وقت (١٠) ممكن تزرع شجرة علشان تستفاد منها انت وعيالك، تستخدم الأشجار النشفة فقط كمصدر للفحم وبناء العشش (١١) وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (نعم ، إلى حد ما ، لا)، وقد أعطيت هذه الاستجابات (١، ٢، ٣) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الرعوية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (١١ - ٣٣) درجة.

المحور السادس

معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية: ويشتمل هذا المحور علي عشر بنود هي، (١) عدم التعامل مع حيوانات واردة من خارج المنطقة دون الرجوع للحجر الصحي، (٢) الحيوانات بدأ عددها يزيد ويبقي كثير، (٣) تخضع جميع الحيوانات

درجة امتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (٩ - ٢٧) درجة.

المحور الثاني

مستوى رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية: ويشتمل هذا المحور علي ثمان بنود هي، (١) هل انت راضى عن الاحكام العرفية الخاصة بالنزاعات على الموارد الطبيعية، (٢) انت شايف أن الاحكام العرفية صعبة ومشدهد وعلى الرغم من كذا الواحد راضى عنها، (٣) الواحد مننا راضى عن عاداتنا وتقاليدينا لانها خلقتنا بنحافظ على مواردنا من الاندثار والضياع، (٤) القبيلة بترضي بحكم شيوخ القبائل وبتساعد أفرادها، (٥) انت رايع برضى لشيخ القبيلة علشان هو بيجبلك حقك، (٦) انت بتشارك برضى في مجالس حل المنازعات بين أفراد القبيلة، (٧) انا بروح دايماً للشرطه تجبلي حقي أحسن ما أرضي بحكم شيخ القبيلة، (٨) جميع مشاكلنا بنحلها برضى دخلياً من خلال شيخ القبيلة وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (راضى، راضى لحد ما، غير راضى)، وقد أعطيت هذه الاستجابات (٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (٨ - ٢٤) درجة.

المحور الثالث

معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الأرضية: ويشتمل هذا المحور علي ثمان بنود هي، (١) هل انت راضى عن الاحكام العرفية الخاصة بالنزاعات على الموارد الطبيعية، (٢) انت شايف أن الاحكام العرفية صعبة ومشدهد وعلى الرغم من كذا الواحد راضى عنها، (٣) الواحد مننا راضى عن عاداتنا وتقاليدينا لانها خلقتنا بنحافظ على مواردنا من الاندثار والضياع، (٤) القبيلة بترضي بحكم شيوخ القبائل وبتساعد أفرادها، (٥) انت رايع برضى لشيخ القبيلة علشان هو بيجبلك حقك، (٦) انت بتشارك برضى في مجالس حل المنازعات بين أفراد القبيلة، (٧) انا بروح دايماً للشرطه تجبلي حقي أحسن ما أرضي بحكم شيخ القبيلة، (٨) جميع مشاكلنا بنحلها برضى دخلياً من خلال شيخ القبيلة، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (نعم ، إلى حد ما ، لا)، وقد أعطيت هذه الاستجابات (٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (٨ - ٢٤) درجة.

المحور الرابع

معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد المائية: ويشتمل هذا المحور علي عشر

الموارد المائية، معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الرعوية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية من الصورة الخام Raw إلى الصورة المعيارية Standardized، على الرغم من دخول درجات هذا المحور في التحليل بصورتها المنفردة بالدرجات الخام.

٢- تم حساب الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية للمبشرين كمتوسط مجموع الدرجات للمحاور السابعة السابقة بعد المعيارية.

بناء على ما سبق، فقد تراوحت درجات مقياس درجة دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية ما بين حد أدنى (٧٤ درجة) وحد أقصى (٢٢٢ درجة) وبلغت قيمة متوسط الحسابي (١٥٠,٠٠٠ درجة)، والانحراف المعياري (١٧,٦٢ درجة) وقد تم تقدير معامل ثبات هذا المقياس وذلك (α) بطريقة كرونباخ، حيث بلغت قيمة هذا المعامل ٠,٧٨٩، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس المستخدم لقياس الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي للمبشرين.

النتائج والمناقشة

الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للبدو المبشرين

السن

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف المبشرين بنسبة ٦٢,٥% يقع في الفئة العمرية (أقل من ٤٠ عام) وأن ما يقرب من نصف العينة بمركز بئر العبد تقع في الفئة العمرية (٥٥ عام فأكثر) بنسبة ٤٣,٥% وأن نصف العينة بمركز العريش تقع أيضا في فئة متوسطي السن في الفئة العمرية الثالثة (٥٥ عام فأكثر) بنسبة ٥١,٥%.

الحالة التعليمية

بينت النتائج أن ما يقرب من نصف المبشرين بنسبه ٥١,٢٥% من الأميين، وأن نصف عينة المبشرين بمركز بئر العبد بنسبه ٥٠% يقرأون ويكتبون، وأن ما يقرب من نصف العينة بمركز العريش حاصلين على تعليم أساسي بنسبه ٤٥%.

عدد أفراد الأسرة

بينت النتائج أن ما يقرب من نصف المبشرين بنسبه ٤٠% وعدد الأسر التي يتراوح أفرادها من (٤ - ٦) فرد وأن نصف العينة بنسبه ٥٠% بمركز بئر العبد عدد الأسر المتوسطة والتي يتراوح أفرادها من (٤ - ٦) فرد، في حين أن أكثر من نصف المبشرين بنسبه ٦٠% بمركز العريش عدد الأسر التي يتراوح أفرادها من (٤ - ٦) فرد.

بالقبيلة للكشف البيطري، (٤) ممكن تاخذ جمل ماشي بالصحراء لو انت ما تعرفش صاحبة، (٦) للغريب عن المنطقة الحق في تربية حيوانات الرعي من إبل وماعز وأغانم، (٧) صيد الأسماك يتم بالخيط والسنارة، (٨) لو حد سرق جمل يحكم شيخ القبيلة عليه بحكم مشدد (٩)، ممكن حد غريب يصطاد في المنطقة بدون إذن، (١٠) لو المياة قليلة توفرها أحسن لشرب الحيوانات وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: (نعم، إلى حد ما، لا)، وقد أعطيت هذه الاستجابات (٣، ٢، ١) للعبارات الإيجابية، وأعطيت الدرجات (١، ٢، ٣) للعبارات السلبية وقد تم جمع هذه الدرجات لتعبر عن درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (١٠ - ٣٠) درجة.

حساب الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية

يعرف الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية للمبشرين وفقاً للمراحل الإجرائية لتقديره بأنه حاصل جمع المحاور الرئيسية التالية: مستوى امتثال المبشرين البدو للأحكام العرفية، ومستوى رضا المبشرين البدو للأحكام العرفية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الأرضية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد المائية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الرعوية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية وحساب الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية للمبشرين، تم اتخاذ الخطوات الإجرائية التالية:

١- تحويل كل درجات المحاور السابقة للدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية (مستوى امتثال المبشرين البدو للأحكام العرفية، ومستوى رضا المبشرين البدو للأحكام العرفية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الأرضية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد المائية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الرعوية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية) إلى الدرجات التائية T فمن الضروري توحيد كل الدرجات وبصورة واحدة، لذلك استعدى تحويل درجات محور مستوى امتثال المبشرين البدو للأحكام العرفية، ومستوى رضا المبشرين البدو للأحكام العرفية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الأرضية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الرعوية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية) إلى الدرجات التائية T فمن الضروري توحيد كل الدرجات وبصورة واحدة، لذلك استعدى تحويل درجات محور مستوى امتثال المبشرين البدو للأحكام العرفية، ومستوى رضا المبشرين البدو للأحكام العرفية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الأرضية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الرعوية، ومعرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة

المهنة

كما تشير النتائج أن نصف العينة بنسبة ٥٠% من إجمالي الباحثين يتمسكون بعاداتهم السيناوية بدرجة مرتفعة، في حين أن ما يزيد عن نصف الباحثين بنسبة ٦٥% بمركز بئر العبد يتمسكون بعاداتهم السيناوية بدرجة مرتفعة وأن نصف الباحثين بنسبة ٥٠% بمركز العريش يتمسكون بهذه العادات بدرجة منخفضة.

المتغير التابع

الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث

مستوى امتثال الباحثين البدو للأحكام العرفية

أظهرت النتائج الواردة بجدول ٢ أن أقل فئة للباحثين البدو بدرجة الإمتثال للأحكام العرفية فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث يقعون في الفئة المنخفضة بنسبة (١١,٨%) يلي ذلك في الفئة المتوسطة بالنسبة قدرها (٤٠,٢%) وأن أعلى نسبة للباحثين البدو يقعون في الفئة المرتفعة بنسبة (٤٨%) وعليه يتضح أن غالبية الباحثين من البدو لديهم درجة مرتفعة من الإمتثال للأحكام العرفية فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية بنسبة قدرها (٤٨%) يعزى ذلك إلى تميز المجتمع البدوي بقوة العلاقات حيث تعتبر الجماعة هي مصدر المعايير والقيم والمثل والأولية مثل الحق والأخلاص والمروءة والصبر وتحمل قسوة الظروف الطبيعية وأستطاعت التفاعلات المتبادلة والإتصال المباشر بين أفراد القبيلة الواحدة الإمتثال لحكم الجماعة ممثلاً لشيخ القبيلة، ويدعم هذا صور الحياة اليومية والتفاعلات المستمدة من حكمة الآباء والأجداد والحفاظ على العادات الثقافية وجلسات الحكم العرفي من تنشئتهم منذ الصغر من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، لدرجة أن الباحثين بمنطقة الدراسة يعتبرون شيخ القبيلة أبوهم، كناية عن الإحترام والمكانة الخاصة التي يتمتع بها مشايخ القبائل بالمنطقة، وإمتثال أبناء القبيلة لهم، وللدلالة على ذلك مساعدة أفراد القبيلة لأحد أفرادها إذا ما تعثر في سداد الغرامة المقررة عليه نتيجة حكم شيخ القبيلة الأمر الذي يساعد المواطنين البدو على إمتثالهم لكافة الأحكام العرفية المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية بمنطقة الدراسة وهذه النتيجة المرتفعة ترجع إلى ثقة البدو أيضاً في أن الأحكام التي تصدر عن المجالس العرفية عادلة إلى حد كبير، وأن مشايخ القبائل القائمين على حل النزاعات لديهم القدرة على تنفيذ الأحكام، وسرعة الفصل في تلك النزاعات.

مستوى رضا الباحثين البدو للأحكام العرفية

أظهرت النتائج الواردة بجدول ٣ أن أقل فئة للباحثين البدو يقعون في الفئة المنخفضة (أقل من ١٠ درجات) بنسبة (١٠,٨%) يلي ذلك الفئة المتوسطة من (١٠ درجات إلى ١٣ درجة) بنسبة قدرها (٢٥,٥%) وأن نسبة (٦٣,٨%) للباحثين يقعون في الفئة المرتفعة، وعليه يتضح أن غالبية العظمى من الباحثين البدو لديهم درجة رضا عن الأحكام العرفية فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية بدرجة مرتفعة بنسبة قدرها (٦٣,٨%) ويعزى ذلك إلى رضي الباحثين بشكل كبير عن الأحكام العرفية المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية وعلى الرغم من صعوبة

أوضحت النتائج أن ما يقرب من نصف الباحثين بنسبه ٤٥% يشتغلون بمهنة الرعي، وأن نصف العينة بنسبه ٥٠% بمركز بئر العبد يشتغلون بمهنة الرعي، في حين أن نصف العينة بنسبه ٥٠% بمركز العريش يشتغلون بمهنة الصيد.

حجم الحيازة الحيوانية

بينت النتائج أن ما يزيد عن نصف العينة بنسبه ٦٠% يمتلكون أكثر من (٨٠ وحدة حيوانية)، وأن ما يقرب من نصف الباحثين بنسبه ٤٥% بمركز بئر العبد يمتلكون أكثر من (٨٠ وحدة حيوانية)، في حين أن ما يقرب من نصف الباحثين بنسبه ٤٠% بمركز العريش يمتلكون من (٣٠ - ٨٠) وحدة حيوانية.

درجة القيادة داخل القبيلة

كما أظهرت النتائج أن أكثر من ثلثي العينة بنسبه ٣٧,٥% من إجمالي الباحثين ذوي درجة مكانه قيادية مرتفعة، في حين أن أكثر من نصف الباحثين بنسبه ٦٠% بمركز بئر العبد كانت درجة القيادة لديهم مرتفعة، وأن ما يقرب من نصف الباحثين بنسبه ٤٥% بمركز العريش كانت درجة القيادة لديهم منخفضة.

٧-درجة الانتماء للمجتمع القبلي: أوضحت النتائج أن ما يزيد عن ثلثي العينة بنسبة ٧٥% من إجمالي الباحثين يتمتعون بدرجة انتماء مرتفعة نحو مجتمعهم، في حين أن ثلاثة أرباع الباحثين بنسبه ٨٥% بمركز بئر العبد يتمتعون بدرجة انتماء كبيرة نحو مجتمعهم، وأن ما يقرب من ثلثي الباحثين بنسبه ٧٠% بمركز العريش يتمتعون بدرجة انتماء منخفض نحو مجتمعهم.

درجة الإنفتاح الجغرافي

وتشير النتائج أن نصف العينة بنسبة ٥٠% ذوي درجة الإنفتاح الجغرافي مرتفعة، في حين أن ما يقرب من نصف العينة بنسبة ٤٥% بمركز بئر العبد ذوي درجة الإنفتاح الجغرافي متوسطة، وأن نصف الباحثين بنسبة ٥٠% بمركز العريش ذوي درجة الإنفتاح الجغرافي منخفضة.

درجة المشاركة في الأنشطة التنموية

كما أوضحت النتائج أن نصف العينة بنسبة ٥٠% من إجمالي الباحثين ذوي درجة منخفضة من المشاركة في الأنشطة التنموية، وأن نصف العينة بنسبة ٥٠% بمركز بئر العبد ذوي درجة متوسطة من المشاركة في الأنشطة التنموية، في حين أن ما يزيد عن نصف الباحثين بنسبة ٦٠% بمركز العريش ذوي درجة مرتفعة من المشاركة في الأنشطة التنموية.

درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية

من منبثقة من الشريعة الإسلامية ومن عاداتهم وتقاليدهم التي نشئوا عليها ومن هنا كانت درجة الرضا عن الأحكام العرفية .

الأحكام العرفية وشدتها إلا أن المبحوثين البدو يستجيبون لها لأنهم يعتبرونها عادلة ومنصفة وغير متحيزة، على الإطلاق لشخص على حساب شخص آخر، ولأنها أيضاً

جدول ١. التوزيع العددي والنسبي للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للبدو المبحوثين

الخصائص	مركز بنر العبد ن=٢٠٠		مركز العريش ن=٢٠٠		إجمالي ن=٤٠٠	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١- السن						
أقل من ٤٠ عام	٥٧	٢٨,٥	٣٩	١٩,٥	٥٠	١٢,٥
٤٠ الي ٥٤ عام	٥٦	٢٨	٥٨	٢٩	٢٥٠	٦٢,٥
٥٥ عام فأكثر	٨٧	٤٣,٥	١٠٣	٥١,٥	١٠٠	٢٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
٢- الحالة التعليمية						
امى	٤٥	٢٢,٥	٢٠	١٠	٢٠٥	٥١,٢٥
يقراً ويكتب	١٠٠	٥٠	٩٠	٤٥	٤٠	١٠
تعليم أساسى	٢٠	١٠	٢٥	١٢,٥	٥٠	١٢,٥
مؤهل متوسط	٢٥	١٢,٥	٣٠	١٥	٨٠	٢٠
عالي	١٠	٥	٣٥	١٧,٥	٢٥	٦,٢٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
٣- عدد أفراد الاسرة						
أسرة صغيرة (١ - ٣ فرد)	٤٠	٢٠	٢٠	١٠	١١٠	٢٧,٥
أسرة متوسطة (٤ - ٦ فرد)	١٠٠	٥٠	١٢٠	٦٠	١٦٠	٤٠
أسرة كبيرة (٧ - ٩ فرد)	٦٠	٣٠	٦٠	٣٠	١٣٠	٣٢,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
٤- المهنة						
رعى	١٠٠	٥٠	٢٠	١٠	١٨٠	٤٥
صيد	٣٠	١٥	١٠٠	٥٠	١٢٠	٣٠
تجارة	٢٠	١٠	٢٥	١٢,٥	٦٠	١٥
موظف حكومى	٢٠	١٠	٣٥	١٧,٥	٢٠	٥
أعمال حرة	٣٠	١٥	٢٠	١٠	٢٠	٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
٥- حجم الحيازة الحيوانية						
أقل من ٣٠ وحدة حيوانية	٦٠	٣٠	٧٠	٣٥	٢٤٠	٦٠
من ٣٠ وحدة حيوانية الي ٨٠	٥٠	٢٥	٨٠	٤٠	١٠٠	٢٥
أكثر من ٨٠ وحدة حيوانية	٩٠	٤٥	٥٠	٢٥	٦٠	١٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
٦- درجة القيادة داخل القبيلة						
منخفضة (٥- ٩)	٢٠	١٠	٩٠	٤٥	١٢٦	٣١,٥
متوسطة (١٠- ١٤)	٦٠	٣٠	٨٠	٤٠	١٢٤	٣١
مرتفعة (١٥- ١٩)	١٢٠	٦٠	٣٠	١٥	١٥٠	٣٧,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
٧- درجة الانتماء للمجتمع القبلى						
منخفضة (١٠- ١٦)	١٠	٥	١٤٠	٧٠	٢٠	٥
متوسطة (١٧- ٢٣)	٢٠	١٠	٤٠	٢٠	٨٠	٢٠
مرتفعة (٢٣- ٣٠)	١٧٠	٨٥	٢٠	١٠	٣٠٠	٧٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
٨- درجة الإنفتاح الجغرافى						
منخفضة (٤- ٨)	٣٠	١٥	١٠٠	٥٠	٥٠	١٢,٥
متوسطة (٩- ١٣)	٩٠	٤٥	٨٠	٤٠	١٥٠	٣٧,٥
مرتفعة (١٤- ١٦)	٨٠	٤٠	٢٠	١٠	٢٠٠	٥٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
٩- درجة المشاركة فى الأنشطة التنموية						
منخفضة (١٠- ١٣)	٧٠	٣٥	٢٠	١٠	٢٠٠	٥٠
متوسطة (١٤- ١٧)	١٠٠	٥٠	٦٠	٣٠	١٥٠	٣٧,٥
مرتفعة (١٨- ٢٠)	٣٠	١٥	١٢٠	٦٠	٥٠	١٢,٥
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠
١٠- درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية						
منخفضة (١١- ١٨)	١٠	٥	٨٠	٤٠	٥٠	١٢,٥
متوسطة (١٩- ٢٦)	٦٠	٣٠	٧٠	٣٥	١٥٠	٣٧,٥
مرتفعة (٢٧- ٣٣)	١٣٠	٦٥	٥٠	٢٥	٢٠٠	٥٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية.

جدول ٢. درجة إمتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث

النسبة المئوية	العدد	درجة إمتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية
١١,٨	٤٧	منخفضة (٩ - ١٤ درجة)
٤٠,٢	١٦١	متوسطة (١٥ - ٢٠ درجة)
٤٨	١٩٢	مرتفعة (٢١ - ٢٧ درجة)
١٠٠	٤٠٠	المجموع

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية.

جدول ٣. درجة رضا المبحوثين البدو عن الأحكام العرفية فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية

النسبة المئوية	العدد	درجة الرضا
١٠,٨	٤٣	منخفضة (٨ - ١٣ درجة)
٢٥,٥	١٠٢	متوسطة (١٤ - ١٩ درجة)
٦٣,٨	٢٥٥	مرتفعة (٢٠ - ٢٤ درجة)
١٠٠	٤٠٠	المجموع

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية.

هي درجة معرفة منخفضة أقل من (١٠ درجات) ودرجة متوسطة من (١٤-١٠)

درجة ودرجة معرفة مرتفعة أكثر ٤ من درجة وقد أشارت النتائج الواردة بالجدول علي النحو التالي:

النتائج الخاصة بدرجة التعرف على العادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بالموارد الأرضية

أظهرت النتائج الواردة بجدول ٤ إلى أن ٢٠,٧٥% من المبحوثين البدو يقعون في الفئة المنخفضة، بينما نسبة ٤٢,٥% يقعون في الفئة المتوسطة، وأن نسبة ٥٠% من المبحوثين يقعون في الفئة المرتفعة وهذا يؤكد أن معظم أفراد العينة يتمتعون بدرجة كبيرة من المعارف والسلوكيات التي تؤدي إلى تمسكهم بالعادات والتقاليد نحو المحافظة على الموارد الأرضية، الأمر الذي يشير إلى أهمية قيمة الأرض لدى المبحوثين البدو على الرغم من أن الأرض لدى المبحوثين تعتبر أرض مشاع، إلا أن لكل قبيلة أرضها المحددة والمعروفة وفقا للنظام والعرف المعترف به كأحد آليات الضبط الاجتماعي غير الرسمي فإنه لايجوز لقبيلة ان ترعى في أرض قبيلة أخرى إلا

بالإضافة إلى محدد آخر وهو درجة الثقة التي يتمتع بها القضاة العرفيين بالمنطقة أدت هي الأخرى إلى رضا المبحوثين البدو عن هذه الأحكام بل ومشاركتهم برضى في مجالس فض المنازعات فيما بينهم وتتفق هذه النتائج مع منظور النسق الإيكولوجي حيث يرى الباحث أنه يعد نسقا متكاملًا ومتداخلًا مع النسق الاجتماعي، فهناك تفاعل بين كل من الفرد والبيئة المحيطة به، والكل يؤثر ويتأثر بالآخر فالبيئة تؤثر في علاقات الفرد الاجتماعية وأفكاره واتجاهاته وسلوكه والتي تعني، كما يؤثر الفرد في البيئة المحيطة به من خلال استغلاله للموارد البيئية المتاحة، والتي تعني استخدام الموارد المتاحة مع الحفاظ على حق الأجيال القادمة في الحياة تحقيقًا وإعلاءً للتنمية المستدامة والتي تهدف للوصول إلى سبل عيش كريم للمواطنين البدو بمنطقة البحث.

درجة المعرفة بالعادات والتقاليد والأعراف المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث

توضح النتائج الواردة بجدول ٤ والتي تم تقسيم إستجابات المبحوثين وفق درجة المعرفة الي ثلاث فئات

القيمي والتي ترى أن مشاكل البيئة عبارة عن صراع قيمي ما بين حاجات واختيارات الأفراد والبدائل المتاحة أمامهم وبين ندرة الموارد وتدني نوعيتها وعجزها عن تلبية حاجاتهم وتأسيسا على فلسفة هذه النظرية يرى

بإذنها أو موافقتها ومن يخالف ذلك يتعرض لمجموعة من الجزاءات، وفي الآونة الأخيرة ظهر صراع على قيمة الأرض كملكية للقبيلة ينتفع بها أبناء القبيلة وبين بعض الأفراد من القبائل بمنطقة الدراسة، ويمكن تفسير سلوك هؤلاء المبحوثين من البدوي ضوء مدخل نظرية الصراع

جدول ٤. درجة المعرفة بالعادات والتقاليد والأعراف المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث

درجة المعرفة بالعادات والتقاليد الخاصة بالموارد الطبيعية						
نوع الموارد	منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
	أقل من ١٠ درجات	من ١٠ درجات إلى ١٤	أكثر من ١٥ درجة	عدد	%	عدد
الموارد الأرضية	٨٣	٢٠,٧٥	١١٧	٤٢,٥	٢٠٠	٥٠
الموارد المائية	٥٠	١٢,٥	١٠٠	٢٥	٢٥٠	٦٢,٥
الموارد النباتية	٩٥	٢٣,٧٥	١٢٠	٣٠	١٨٥	٤٦,٢٥
الثروة الحيوانية	١٠٠	٢٥	١١٢	٢٨	١٨٨	٤٧

* المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية

ونظراً للتوسع العمراني الجديد فقد تم الإتجاه إلى الإستفادة من مياه البحر للحصول على المياه النقية بتحليتها، ومن هنا كانت المحافظة على الموارد المائية الطريق الأمثل من جانب المبحوثين بالمنطقة بعدما كان بالأمس القريب الصراع التقليدي بين القبائل والعشائر داخل القبيلة الواحدة على آبار المياه وحصص توزيعها، وقد كان لسيادة (النسق القرابي) النظام العائلي بمنطقة الدراسة أثراً كبيراً في الحد من النزاعات والصراعات على ملكية الآبار والعيون بما يضمن الحفاظ على قوة علاقات القرابة والمصاهرة داخل نسيج القبيلة وتبؤها مكان الصدارة في البناء الإجتماعي الذي تؤلفه هذه القبائل مما ترتب على ذلك تحكم السلوك الإجتماعي للأفراد من خلال منظومة الضبط الإجتماعي غير الرسمي) في المحافظة على الموارد المائية وعدم النزاع عليها مستقبلاً وإلزام القرار العائلي للأفراد بذلك بالإضافة إلى شدة التمسك بالعادات والتقاليد فيما يتعلق بالموارد المائية والتي تحض على حسن ادارتها واستغلالها بطريقة جيدة.

النتائج الخاصة بدرجة التعرف على العادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بالموارد النباتية

أظهرت النتائج الاحصائية الواردة بجدول ٤ أن أقل فئة للمبحوثين البدو فيما يتعلق بدرجة التعرف على العادات والتقاليد المرتبطة بالموارد النباتية والرعية يقعون في الفئة المنخفضة بنسبة ٢٣,٧٥ % وأن نسبة المبحوثين البدو الذين يقعون في الفئة المتوسطة بنسبة ٣٠ % يلي ذلك الفئة المرتفعة بنسبة ٤٦,٢٥ %، وعليه يتضح أن غالبية المبحوثين من البدو لديهم درجة معرفة بالعادات

الباحث من خلال مشاهداته بالمنطقة ان تحول أراضي المراعي المشاع الى أراضي للتقريب عن الذهب أوجد صراعاً بين الحكومة ممثلة في مكاتب رعاية شئون القبائل وبين القبائل والأفراد حول قانونية ملكيتها حيث تعتبر هذه الأراضي وضع يد لايجوز التصرف فيها بالإضافة الى ان ذلك أدى الى الارتفاع الشديد والمفاجئ في قيمة الأرض نتيجة هذه السلوكيات الامر الذي أدى الى تغير نظرة الفرد والقبيلة لتلك الأراضي وتحولها من أرث تاريخي للقبيلة ومصدر لمكانتها الى مجرد قيمة مادية الامر الذي أوجد بدوره نزاعات وصراعات بين القبائل وبين أبناء القبيلة الواحدة على حيازة تلك الأراضي مما يجعل البدو بالمنطقة ليكون أكثر دارية ومعرفة بالموارد الأرضية.

النتائج الخاصة بدرجة التعرف على العادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بالموارد المائية

توضح النتائج الاحصائية الواردة بجدول ٤ أن أقل فئة للمبحوثين البدو يقعون في الفئة المنخفضة بنسبة ١٢,٥ %، يلي ذلك الفئة المتوسطة بنسبة قدرها ٢٥ %، وأن أعلى نسبة للمبحوثين البدو يقعون في الفئة المرتفعة بنسبة قدرها ٦٢,٥ %، ويشير ذلك إلي أن غالبية المبحوثين يتمتعون بدرجة معرفة مرتفعة، الامر الذي يبين أهمية مورد المياه للمبحوثين البدو خاصة في ظل ندرة المياه وأن طبيعة وطبوغرافية منطقة الدراسة لا تساعد على توفير مصادر إضافية من المياه خاصة وأن معدلات سقوط الامطار قليلة للغاية، بالإضافة الى بعد المسافة بالنسبة لحفر الآبار وارتفاع درجة ملوحتها،

بالإضافة الى الثروة السمكية الكبيرة حيث تتعدد أنواع السمك الموجود بالمنطقة وكذلك الصيد البرى ، ومن هنا كان مستوى معارفهم كبيره فيما يتعلق بالعادات والتقاليد الخاصة بالثروة الحيوانية وطرق المحافظة عليها والعناية بها من جانب المبحوثين البدو بمنطقة البحث من خلال الكشف عليها بالحجر الصحى والبيطرى لانهم يقدرون قيمة ومكانة هذه الثروة رغم التحديات التى تواجههم وبرغم التغيرات التى حدثت للبدو بالمنطقة فى السنوات القليلة الماضية مثل التوطين، اولى الحياة المستقرة والتعليم ومظاهر التحضر و استخدام أساليب الحياة الحديثة، بالإضافة الي الموروثات الثقافية لدي البدو اولتي تظهر فى سلوكهم وتصرفاتهم مع أسرهم وأفراد قبيلتهم لا يستطيعون الخروج عنها، هذه الموروثات هى ماتسمى باليات وأساليب الضبط الاجتماعى غير الرسمى من العادات والتقاليد والأعراف التى تمكنهم بشكل أو بآخر من المحافظة على الموارد الطبيعية بصفة عامة والثروة الحيوانية بمنطقة البحث.

الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعى غير الرسمى فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث:

من خلال عرض نتائج المحاور الاربعة للمعرفة بالموارد الطبيعية وأيضاً محوري الإمتثال والرضا فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية تم الحصول على الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعى غير الرسمى فى إدارة الموارد الطبيعية وقد تم تقسيم المبحوثين من حيث درجات معرفة البدو بالعادات والتقاليد المتعلقة بالموارد الطبيعية إلى ثلاث فئات هى: درجة منخفضة (٧٤ - ١٢٤)، ودرجة متوسطة (١٢٤ - ١٧٤)، ودرجة مرتفعة (١٧٤ - ٢٢٢).

يوضح جدول ٥ النتائج المتعلقة بالدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعى غير الرسمى فى إدارة الموارد الطبيعية وكان عدد أصحاب الدرجة المنخفضة بنسبة ٩,٥ من المبحوثين، وأن عدد من يقعون فى فئة درجة معرفة للعادات والتقاليد متوسطة بنسبة ٢٢,٠%، وأن ما يزيد عن نصف المبحوثين بنسبة ٦٨,٥% يقعون فى فئة ذوي درجة معرفة للعادات والتقاليد المرتفع، وتشير هذه النتائج إلى وأن ما يزيد عن نصف المبحوثين بنسبة ٦٨,٥% يقعون فى فئة ذوي درجة معرفة للعادات والتقاليد المرتفع د فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية بمنطقة الدراسة ، ويرجع هذا إلى القوة الموجودة فى العلاقات الاجتماعية فى المجتمع البدوى المتمسك بعاداته وتقاليده الموروثه، وأيضاً الحرص الموجود لديهم فى مواجهة الخلافات التى تحدث فيما بينهم والعمل على حلها من خلال الأعراف الموروثة لديهم بالإضافة الى أن المجتمع البدوي علي الرغم من إنفتاحه قليلاً عن المجتمع الوافد وبدأ يتخلى شيئاً فشيئاً عن عادات دورة الحياة إلا أنه متمسك بالعادات والتقاليد المتعلقة بالحفاظ علي الموارد الطبيعية وهذا يؤكد

والتقاليد المرتبطة بالموارد النباتية والرعية مرتفعة، ويعزى ذلك الى اعتبار الرعى مهنة لها مكانة إجتماعية كبيرة فى المجتمعات البدوية، وهو مصدر الرزق الأصيل للقبائل حتى لو كانت تعمل بأنشطة أخرى، بالإضافة الى أن الموارد النباتية والرعية بمنطقة الدراسة هى أصل النشاط الإقتصادى لدى المبحوثين بيدلون أقصى ما لديهم فى الحفاظ عليها وتنميتها من خلال وعيهم بعدم الضغط عليها تفادياً للرعى الجائر أو إستخدام سلوك غير مناسب فى الرعى يتسبب فى إختفاء النباتات عالية ومتوسطة الإستساغة، أو عدم تلبية الإحتياجات العلفية لحيوانات المرعى، بالإضافة الى إدراك المبحوثين لأهمية المحافظة على المراعى خاصة أثناء فترة الجذب فى موسم الصيف وعدم وجود مخزون علفى، كل هذه السلوكيات جعلت من المبحوثين البدو بمنطقة الدراسة النظر الى الأمام من خلال زيادة إدراكهم نحو صيانة مواردهم الطبيعية وعدم تدهورها بالضغط عليها بشكل أو بآخر، فأسلوب الرعى التقليدى والتنقل بحيوانات المرعى (القطيع) كانت أحد الاسباب التى أدت الى الحفاظ على الموارد الرعية وحصول الحيوانات على إحتياجاتها من المراعى الطبيعية، خاصة أثناء فترة الجذب فى موسم الصيف، بالإضافة الى ذلك فإنه يمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء مدخل عدم التنظيم الاجتماعى والذى يرى أن المشاكل الإجتماعية تظهر عندما تفشل الجماعة فى القيام بوظائفها المحققة لأهدافها نتيجة التغيرات الإجتماعية السريعة والحادة التى تتعرض لها البناءات الإجتماعية وينتج عنها الإضطراب وعدم التنظيم حيث يجد الأفراد ان الأنماط التقليدية للسلوك لم تعد ذات نفع بعد التطورات التى تحدث فى هذا البناء الاجتماعى، ويرى الباحث فى هذا السياق أن مدخل عدم التنظيم الاجتماعى يعتبر إطاراً مناسباً لدراسة مشاكل البيئة الرعية .

النتائج الخاصة بدرجة التعرف على العادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بالثروة الحيوانية

أظهرت النتائج الاحصائية الواردة بجدول ٤ أن أقل فئة للمبحوثين البدو فيما يتعلق بدرجة معرفتهم بالعادات والتقاليد الخاصة بالثروة الحيوانية يقعون فى الفئة المنخفضة بنسبة ٢٥% وأن نسبة المبحوثين الذين يقعون فى الفئة المتوسطة كانت ٢٨% يلى ذلك الفئة المرتفعة حيث كانت نسبتهم ٤٧% وعالية يتضح أن غالبية المبحوثين من البدو لديهم درجة معرفة بالعادات والتقاليد الخاصة بالثروة الحيوانية مرتفعة، ويعزى ذلك الى مكانة الرعى الكبيرة فى نفوس البدو والذى يعتبر المصدر الرئيسى للدخل للمبحوثين البدو وذلك نظراً لآتساع المراعى وحرية الرعى التى لا تفرض عليه أى قيود من قبل الدولة، و اتفاق القبائل فيما بينها على حرية تحرك الرعاة فى المنطقة الشاسعة، وأن المراعى حق مشاع لجميع القبائل، بالإضافة الى تميز منطقة البحث بثروة حيوانية هائلة تتمثل فى الأبل، والأغنام، والماعز،

لاختبار صحة الفرض البحثي الأول، تم صياغة الفرض الإحصائي الأول التالي: "لا توجد فروق معنوية بين محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث".

أهمية المحافظة علي العادات والتقاليد المتعلقة بالموارد الطبيعية.

الفروق المعنوية بين محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث

جدول ٥. درجة الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية للمبحوثين بمنطقة الدراسة

الفئة	العدد	%
منخفضة (٧٤ - ١٢٤)	٣٨	٩,٥
متوسطة (١٢٤ - ١٧٤)	٨٨	٢٢,٠
مرتفعة (١٧٤ - ٢٢٢)	٢٧٤	٦٨,٥
المجموع	٤٠٠	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية.

بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الأرضية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش)، لصالح البدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد.

ويتضح من النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد المائية تبلغ (١٥,٥٦، ١٦، ١٥) درجة، بانحراف معياري قدره (٣,٦٤٣، ٣,٧٨١) درجة للبدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (١,٠٧٧)، وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فروق في درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد المائية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش).

وتشير النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الرعوية تبلغ (٢٢,٨٢، ٢٢,٩٠) درجة، بانحراف معياري قدره (٢,٤٥٢، ٢,٣٩٦) درجة للبدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (-٠,٣٠٩)، وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فروق في درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الرعوية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش).

وتوضح النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية تبلغ (٣٣,٨٤، ٣٣,٧٠)

يتضح من بيانات جدول ٦ أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة امتثال المبحوثين لبدو الأحكام العرفية تبلغ (١٧,٢٣، ١٦,٩١) درجة، بانحراف معياري قدره (٤,٤٢٧، ٤,٤١٢) درجة للبدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (٠,٧٢٤)، وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فروق في درجة امتثال المبحوثين لبدو الأحكام العرفية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش).

كما تظهر النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة رضا المبحوثين لبدو الأحكام العرفية تبلغ (٢٩,٢٠، ٢٩,٢٨) درجة، بانحراف معياري قدره (٣,٧١٧، ٤,٢٥١) درجة للبدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (-٠,٢٠٠)، وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فروق في درجة رضا المبحوثين عن الأحكام العرفية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش).

وتوضح النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الأرضية تبلغ (١٢,٧٨، ١١,٩٨) درجة، بانحراف معياري قدره (٤,٠٧٥، ٢,٠٩١) درجة للبدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (٢,٢٦٢)، وهي قيمة معنوية إحصائياً عند المستوي الاحتمالي (٠,٠٥) الأمر الذي يعني وجود فروق في درجة معرفة البدو

المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش).

ويتضح النتائج أن قيمة المتوسط الحسابي لدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية تبلغ (١٥٤,٨١، ١٥٣,٧٠) درجة، بانحراف معياري قدره (٩,٣١٢، ٨,٨٨٥) درجة للبدو

درجة، بانحراف معياري قدره (٤,٠٦٦، ٣,٨١٥) درجة للبدو المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (٠,٣٥٥)، وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فروق في درجة معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف

جدول ٦. نتائج اختبار "ت" لاختبار معنوية الفروق بين محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش)

محاوور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية	مركز بئر العبد		مركز العريش	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى امتثال المبحوثين البدو للأحكام العرفية	١٧,٢٣	٤,٤١٢	١٦,٩١	٤,٤٢٧
مستوى رضا المبحوثين البدو للأحكام العرفية	٢٩,٢٠	٣,٧١٧	٢٩,٢٨	٤,٢٥١
معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الأرضية	١٢,٧٨	٤,٠٧٥	١١,٩٨	٢,٩٠١
معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد المائية	١٥,٥٦	٣,٦٤٣	١٥,١٦	٣,٧٨١
معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة بإدارة الموارد الرعوية	٢٢,٨٢	٢,٤٥٢	٢٢,٩٠	٢,٣٩٦
معرفة البدو بالعادات والتقاليد والأعراف المرتبطة الخاصة بالثروة الحيوانية	٣٣,٨٤	٤,٠٦٦	٣٣,٧٠	٢,٨١٥
الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية	١٥٤,١٨	٩,٣١٢	١٥٣,٧٠	٨,٨٨٥

* معنوي عند ٠,٠٥

الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث

لاختبار صحة الفرض البحثي، تم صياغة الفرض الإحصائي الأول: "لا توجد علاقة ارتباطية مقبولة عند أي من المستويات الاحتمالية بين الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية: السن، والحالة التعليمية، وعدد أفراد الأسرة، المهنة، حجم الحيازة الحيوانية، درجة القيادة داخل القبيلة، درجة الإنتماء للمجتمع القبلي، درجة الإنفتاح الجغرافي، درجة المشاركة في الأنشطة التنموية، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد السيناوية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ بين الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي

المبحوثين الذين يقيمون في مركز بئر العبد ومركز العريش علي الترتيب، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين (٠,٥٢٢)، وهي قيمة غير معنوية إحصائياً الأمر الذي يعني عدم وجود فروق في درجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بين البدو المبحوثين باختلاف محل الإقامة (مركز بئر العبد - مركز العريش).

وبذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي الأول فيما يتعلق بالمتغيرات التي ثبتت علاقتها بالمتغير التابع وقبوله بالنسبة لباقي المتغيرات.

وصف طبيعة العلاقات الارتباطية والعلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث

وصف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة المدروسة والدرجة الكلية لدور الضبط

الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية وبين كل من درجة القيادة داخل القبيلة، درجة الانتماء للمجتمع القبلي، درجة الإنفتاح الجغرافي، ودرجة المشاركة في الأنشطة التنموية، ودرجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $0,107$ ، $0,129$ ، على الترتيب، هذا يعني أن الزيادة في أي من المتغيرات السابقة يؤدي إلى زيادة في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية.

في إدارة الموارد الطبيعية وبين كل من درجة القيادة داخل القبيلة، درجة الانتماء للمجتمع القبلي، درجة الإنفتاح الجغرافي، ودرجة المشاركة في الأنشطة التنموية، ودرجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط $0,203$ ، $0,163$ ، $0,207$ ، $0,263$ ، $0,218$ ، على الترتيب، وكذلك تبين وجود علاقة ارتباطية معنوية موجبة عند مستوى معنوية $0,05$ بين

جدول ٧. قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة والدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية.

المتغيرات المستقلة	قيم معامل الارتباط البسيط
١ السن	$0,107^*$
٢ الحالة التعليمية للمبحوث	$0,114$
٣ عدد أفراد الأسرة	$0,129^*$
٤ المهنة	$-0,374^{**}$
٥ الخبرة في المهنة	$-0,177^{**}$
٦ حجم الحيازة الحيوانية	$0,097$
٧ درجة القيادة داخل القبيلة	$0,203^{**}$
٨ درجة الانتماء للمجتمع القبلي	$0,163^{**}$
٩ درجة الإنفتاح الجغرافي	$0,207^{**}$
١٠ درجة المشاركة في الأنشطة التنموية	$0,263^{**}$
١١ درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية	$0,218^{**}$

* مستوى معنوية $0,05$

** مستوى معنوية $0,01$

* المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الدراسة الميدانية.

الارتباط المتعدد ($R = 0,514$)، وقيمة معامل التحديد R^2 قد بلغت ($0,265$) وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة الخمسة المؤثرة تبلغ نسبة مساهمتها مجتمعة في تفسير التباين الحادث في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية $26,4\%$ ، يرجع $13,2\%$ منها إلى درجة القيادة داخل القبيلة، $4,1\%$ منها إلى درجة الانتماء للمجتمع القبلي، $1,9\%$ منها إلى درجة الإنفتاح الجغرافي، $1,8\%$ منها إلى درجة المشاركة في الأنشطة التنموية، $5,4\%$ منها إلى درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية.

وبالتالي يمكن قبول الفرض الإحصائي الذي ينص على أن هذه المتغيرات الخمس تؤثر في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بعينة البحث.

النتائج المتعلقة بالنزاعات التي تواجه المبحوثين بمنطقة الدراسة فيما يتعلق بالموارد الطبيعية

أظهرت النتائج المبينة بجدول ٩ أن هناك مجموعة من النزاعات التي تواجه المبحوثين البدو فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث قدمها المبحوثين من وجهة نظرهم ويأتي في مقدمتها: النزاعات على الموارد الأرضية بسبب التنقيب عن الثروات المعدنية بنسبة بلغت نحو $12,8\%$ من إجمالي استجابات عينة البحث، ويأتي في المرتبة الثانية النزاعات الأرضية على تحديد أماكن وأسلوب الرعي بنسبة بلغت نحو $11,3\%$

ووجود علاقة ارتباطية عكسية عند المستوي الاحتمالي ($0,01$) بين كل من المهنة، والخبرة في المهنة وبلغت قيم معاملات الارتباط $-0,374$ ، $-0,177$ ، على الترتيب، وهذا يعني أن النقص في هذه المتغيرات المستقلة يؤدي إلى زيادة في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية.

العوامل المؤثرة في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بعينة الدراسة

ينص الفرض الإحصائي الثاني علي أنه "لا يسهم أي متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاماً معنوياً في تفسير التباين في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية.

ولتحديد المتغيرات المستقلة المؤثرة في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية، تم استخدام نموذج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise حيث أشارت النتائج الواردة بجدول ٨ إلى معنوية هذا النموذج حتى الخطوة الخامسة من التحليل، وقد بلغت قيمة (ف) المحسوبة ($6,241$) وهى معنوية عند مستوى معنوية $0,01$ ، وهذا يعني أن هناك خمس متغيرات مستقلة تؤثر في الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية، وقد بلغت قيمة معامل

بنسبة بلغت نحو ٧,٨% من إجمالي استجابات عينة البحث، وجاءت النزاعات على مشاكل الصيد في المرتبة السادسة بنسبة بلغت نحو ٧,٥% من إجمالي استجابات عينة البحث، في حين جاءت النزاعات على الموارد المائية وملكية الآبار والعيون بنسبة بلغت نحو ٦,٠% من إجمالي استجابات عينة البحث، وأخيراً النزاعات على حيوانات المرعي والجمال في الصحراء بنسبة بلغت نحو ٥,٣% من إجمالي استجابات عينة البحث.

من إجمالي استجابات عينة البحث، بينما احتلت النزاعات الأرضية بسبب الحد الفاصل فيما بين أراضي قبائل شمال سيناء المرتبة الثالثة بنسبة بلغت نحو ٩,٣% من إجمالي استجابات عينة البحث، يليها في المرتبة الرابعة النزاعات على الموارد الأرضية بسبب الموارد الرعوية بنسبة بلغت نحو ٨,٣% من إجمالي استجابات عينة البحث، وتأتي النزاعات على الأشجار خاصة الأشجار الناشفة الخاصة بالفحم في المرتبة الخامسة

جدول ٨. نتائج التحليل الارتباطي والانحداري المتعدد المتدرج الصاعد Step-wise لتحديد الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة المؤثرة على الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بعينة البحث

الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية						
خطوات التحليل	المتغيرات المؤثرة	قيم الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2	معامل المعدل Adjusted R2	% للتباين المفسر في المتغير التابع	قيم (ف) لاختيار معنوية الانحدار
الخطوة الأولى	درجة القيادة داخل القبيلة	٠,٣٦٤	٠,١٣٢	٠,١٢٩	١٣,٢	**٤٢,١٨٩
الخطوة الثانية	درجة الانتماء للمجتمع القبلي	٠,٤١٦	٠,١٧٣	٠,١٦٧	٤,١	**١٣,٧٤٧
الخطوة الثالثة	درجة الإنفتاح الجغرافي	٠,٤٣٩	٠,١٩٢	٠,١٨٤	١,٩	**٦,٤٩٤
الخطوة الرابعة	درجة المشاركة في الأنشطة التنموية	٠,٤٥٩	٠,٢١٠	٠,١٩٩	١,٨	**٦,٢٤١
الخطوة الخامسة	درجة التمسك بالعادات السيناوية التقليدية	٠,٥١٤	٠,٢٦٥	٠,٢٥١	٥,٤	**٢٠,١٥٩

* مستوى معنوية ٠,٠٥

** مستوى معنوية ٠,٠١

* المصدر: حسب من بيانات الدراسة الميدانية باستخدام الحاسب الآلي.

جدول ٩. يبين أهم النزاعات التي تواجه المبحوثين البدو فيما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية من وجهة نظر المبحوثين

النزاعات	العدد	(%)	الترتيب
النزاعات على الموارد الأرضية بسبب التنقيب عن الثروات المعدنية	٥١	١٢,٨	١
النزاعات الأرضية على تحديد أماكن وأسلوب الرعي	٤٥	١١,٣	٢
النزاعات الأرضية بسبب الحد الفاصل فيما بين أراضي قبائل شمال سيناء	٣٧	٩,٣	٣
النزاعات على الموارد الأرضية بسبب الموارد الرعوية	٣٣	٨,٣	٤
النزاعات على الأشجار خاصة الأشجار الناشفة الخاصة بالفحم	٣١	٧,٨	٥
النزاعات على مشاكل الصيد	٣٠	٧,٥	٦
النزاعات على الموارد المائية وملكية الآبار والعيون	٢٤	٦,٠	٧
النزاعات على حيوانات المرعي والجمال في الصحراء	٢١	٥,٣	٨

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات البحث الميدانية

التوصيات

الرشدان، عبد الله (٢٠٠٨). علم اجتماع التربية، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

السجيني، تامر أبو المجد (٢٠١٦). الصلح في الحقوق ودور القضاء العرفي في تسوية النزاعات، رسالة دكتوراه في القانون، كلية الحقوق، جامعة بنها.

السيد، نرمن طارق محمد (٢٠١٥). الضبط الاجتماعي غير الرسمي وعلاقته بالشعور بالأمان والتكافل الاجتماعي دراسة مقارنة بين منطقتين عشوائية وغير عشوائية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

الشثري، عبدالعزيز بن حمود (٢٠٠٨). الأسرة ودورها في التوجيه السلوكي للأبناء والبنات. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ملتقى الاجتماعيين الإلكتروني

تهامي، حسين محمد (٢٠١٣). دراسة القضاء العرفي كآلية للضبط الاجتماعي بمحافظة شمال سيناء. مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية، مجلد ٢١، عدد ٢، ص ١٣١-١٤١.

جابر، سامية محمد (١٩٩٧). القانون والضوابط الاجتماعية. دار المعرفة الاجتماعية، الاسكندرية، مصر

خضر، فتحي حامد، الخولي، سالم ابراهيم الخولي (٢٠٠٠). مبادئ علم الاجتماع، مصر للخدمات العلمية، القاهرة.

دياب، فوزية (١٩٨٠). القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة، بيروت

رشوان، حسين عبدالحميد (٢٠٠٣). الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر.

سنقر، صالحة (١٩٨٨). الطفل والرعاية الاجتماعية والنفسية، دار نشر المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية

طعيمة، أسماء محمد عيد (٢٠٠٢). العلاقة بين الضبط الاجتماعي غير الرسمي والعلاقات الاجتماعية دراسة ايكلوجية مقارنة بين الأحياء السكنية بالمدن الجديدة والأحياء الشعبية، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

طلبية، سامية محمد (٢٠٠٣). القانون والضوابط الاجتماعية. دار المعرفة الاجتماعية، الاسكندرية، مصر

غيث، محمد عاطف (٢٠٠٦). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر

طبقاً للنتائج التي توصل إليها البحث فإنه يمكن إقتراح بعض التوصيات التالية والتي تزيد من أهمية تعزيز وتدعيم دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث وذلك على النحو التالي:

- إنشاء لجان رسمية لفض المنازعات بين القبائل لحل النزاعات على الموارد الطبيعية ممثلة في الحيازات الأرضية وملكية الآبار والعيون بهذه المناطق الحدودية المفتوحة وتكون لهذه اللجان الصبغة الرسمية ويتم إختيار ممثلها من شيوخ وعوائل القبائل بالإضافة الي ممثل مكتب رعاية شؤون القبائل بكل منطقة.

- ضرورة توفير الوحدات الرعوية الملائمة لهؤلاء البدو وتحسين مستويات معيشتهم الأمر الذي يهيئ الفرص للتواجد والإستقرار بتلك المنطقة من خلال تدعيم المحطات البحثية بالمنطقة

وإنشاء مركز للدعم الفني يكون نموذجاً في توفير القوافل البيطرية والأعلاف للسكان البدو خاصة في فصل الصيف حيث تقل المراعى الخضراء.

- ضرورة العمل على دعم أعضاء المجالس العرفية للمصالحات من جانب الدولة ممثلة في مكاتب رعاية شؤون القبائل في توفير وتجهيز أماكن مخصصة لعقد الجلسات العرفية تكون معلومة للجميع مع إعداد قوائم رسمية لهؤلاء المشايخ.

- سرعة تنفيذ المشروعات التنموية للبدو حيث أنها الطريقة المثلى لتنمية المجتمعات الصحراوية للإرتقاء بمستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية للسكان وخلق مجتمع جديد متكامل مع المجتمع القومي في وحدة قومية متماسكة.

إجراء المزيد من الدراسات عن دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي في إدارة الموارد الطبيعية بمحافظة شمال سيناء في مجالات أخرى التي تناولت الدراسة وفي مناطق جغرافية أخرى.

المراجع

أحمد، سهير كامل وشحاتة سليمان محمد (٢٠٠١). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

أحمد، سيد صلاح (٢٠٠٨). دراسة اقتصادية لمحددات التنمية الزراعية في منطقة حلايب وشلاتين وأبو رماد، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة بمشتهر، جامعة بنها.

الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٥). علم الاجتماع الديني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

الاجتماعية ، للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية .

موسى، زهية فاطمة والزهرانى موساوي (٢٠١٥). الضبط الاجتماعي وعلاقته بعنف الطالبات المقيمات بالحي الجامعي: الحي الجامعي زوبيدة حمادوش بالبلدية نموذجاً. مجلة البحوث والدراسات العلمية، ١ (٩): ٢٥-٩.

الورشان، عدنان أحمد (٢٠٠٨). مفهوم الضبط الاجتماعي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

Giddens, A. (2010). Sociology. New York: Polity

Gunhild, G.G. (2012). Exploring the relationship between socio- economic inequality, political instability and economic growth, CMI working paper (wp 2012:2)

محمد، حنان سعد الدين حامد (٢٠٠٧). بعض العوامل المؤثرة علي اتجاهات البدو نحو صيانة الموارد البيئية بمحافظة شمال سيناء، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الزراعية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس،.

مدكور، إبراهيم (٢٠٠٤). معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية، القاهرة، مصر.

مرسي، أحمد محمد (٢٠٠٤). مشروع تنمية الموارد الطبيعية والبشرية في مناطق البحر الأحمر، مركز بحوث الصحراء .

مصطفى، حسن عبد العليم السيد (٢٠١٥). نموذج إحصائي مقترح للاستخدام الأنسب للموارد المائية المتاحة في منطقة حلايب وشلاتين، رسالة دكتوراه قسم الاقتصاد والقانون معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.

مليجي، محمد أحمد (٢٠٠٣). الضبط الاجتماعي والقانون العرفي، دراسة في الأنثروبولوجيا

المخلص العربي

دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمحافظة شمال سيناء

سالى عاطف شعبان محمود^{١*}، يسرى عبد المولى حسن رميح^٢، شموع عوض محمد^٣، سليمان عياش إسلیم^٤

- ١- قسم العلوم الادارية والاقتصادية والقانونية البيئية، معهد الدراسات البيئية، جامعة العريش، مصر.
٢. قسم الاجتماع الريفى - معهد بحوث الارشاد الزراعى- والتنمية الريفية بالحيزة.
- ٣- قسم الاقتصاد الزراعى، كلية العلوم الزراعية البيئية، جامعة العريش، مصر.
٤. قسم الاقتصاد والتنمية الريفية، كلية العلوم الزراعية البيئية، جامعة العريش، مصر.

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية دراسة الدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث وذلك من خلال: التعرف على درجة معرفة المبحوثين بالعادات والتقاليد والأعراف المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة الدراسة، والتعرف على درجة إمتثال المبحوثين للأحكام العرفية المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة الدراسة، والتعرف على درجة رضا المبحوثين للآحكام العرفية المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة الدراسة، وتحديد الفروق المعنوية بين محاور دور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث، والتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية والعلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة والدرجة الكلية لدور الضبط الاجتماعي غير الرسمي فى إدارة الموارد الطبيعية بمنطقة البحث، والتعرف على أهم النزاعات المتعلقة بالموارد الطبيعية بمنطقة البحث من وجهة نظر المبحوثين بمنطقة البحث، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة من أرباب الأسر فى مركز بئر العبد، ومركز العريش، بلغت (٢٠٠) مفردة من مركز بئر العبد، و(٢٠٠) مفردة من مركز العريش، وبذلك بلغ إجمالى عينة البحث (٤٠٠) مبحوثاً وأظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين من البدو لديهم درجة معرفة مرتفعة بالعادات والتقاليد المرتبطة بالموارد النباتية والرعية بنسبة ٤٦,٢٥%، أن مايقرب من نصف المبحوثين من البدو لديهم درجة معرفة مرتفعة بالعادات والتقاليد الخاصة بالثروة الحيوانية بنسبة ٤٧% .

الكلمات الاسترشادية: الضبط الاجتماعي غير رسمي، الموارد الطبيعية، محافظة شمال سيناء.

REVIEWERS:

Dr. Khaled Anwar Laban

Dept. Agric. Econ., Fac. Agric., Zagazig Univ., Egypt.

Dr. Mahmoud ElSahawdfy

Dept. Agric. Econ., Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ., Egypt.

| khaledlaban@zu.edu.eg

| malshwadfy@yahoo.com